بسم الله الرحمن الرحيم

ما تقول السادة الفقهاء ائمة الدين في رجلين تباحثا في مسألة الاثبات للصفات
والجزم باثبات العلو فقال احدهما لا يجب على احد معرفة هذا
ولا البحث عنه ويعتقد ان الله واحد في ملكه وهو رب كل شيء و
خالقه ومليكه ومن تكلم في شيء من هذا فهو مجسم حشوي فهل
هذا القايل لهذا الكلام مصيب ام مخطئ فاذا كان مخطئا فما الدليل
على انه يجب على الناس ان يعتقدوا اثبات الصفات والعلو ويعرفونه
وما معنى التجسيم والحشو افتونا وابسطوا القول في هذا اما جورتم

الجواب الحمد لله رب العالمين يجب على الخلق الاقرار بما جاء به النبي
صلى الله عليه وسلم فما جاء به من القران والسنة المعلومة وجب على الخلق
الاقرار به جملة وتفصيلا عند العلم بالتفصيل فلا يكون الرجل مؤمنا حتى
يقر بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تحقيق شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فمن شهد انه رسول الله شهد انه صادق فيما يخبر به
عن الله فان هذا حقيقة الشهادة بالرسالة اذ الكاذب ليس برسول فيما
يكذب به وقد قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين وبالجملة فهذا معلوم بالاضطرار من دين الاسلام ولا يحتاج
الى تقرير هنا وهو الاقرار بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وهو ما جاء به القران
والسنة كما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو
عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقد قال تعالى كما ارسلنا فيكم
رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة وقال تعالى
واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به وقال
تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله وقال تعالى فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ومما جاء
به الرسول رضاه عن السابقين الاولين ومن تبعهم باحسان كما قال تعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان

رضي الله

رضي الله عنهم ورضوا عنه ومما جاء به الرسول اخباره بان الله قد اكمل الدين بقوله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومما
جاء به الرسول امر الله له بالبلاغ المبين كما قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ
المبين وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم وقال
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس ومعلوم انه قد بلغ الرسالة كما امر ولم يكتم
منها شيئا فان كتمانه ما انزله الله اليه يناقض موجب الرسالة كما ان الكذب
يناقض موجب الرسالة ومن المعلوم في دين المسلمين انه معصوم من الكتمان
لشيء من الرسالة كما انه معصوم من الكذب فيها والامة تشهد بانه قد
بلغ الرسالة كما امره الله وبين ما انزل اليه من ربه وقد اخبر الله بانه قد
اكمل الدين وانما كمل بما بلغه اذ الدين لم يعرف الا بتبليغه فعلم
انه بلغ جميع الدين الذي شرعه الله لعباده كما قال صلى الله عليه وسلم لقد
تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك وقال
ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به وما من شيء يبعدكم
عن النار الا وقد حدثتكم به وقال ابو ذر لقد توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما
اذا تبين هذا فقد وجب على كل مسلم تصديقه فيما اخبر به عن الله من
اسماء الله وصفاته مما جاء في القران والسنة الثابتة عنه كما كان عليه السابقون
الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الذين رضي
الله عنهم ورضوا عنه فان هؤلاء الذين تلقوا عنه القران والسنة وكانوا
يتلقون عنه ما في ذلك من العلم والعمل كما قال ابو عبد الرحمن السلمي حدثنا
الذين كانوا يقرؤننا القران كعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهم
انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم يجاوزوها حتى
يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القران والعلم والعمل جميعا
وقد اقام عبد الله بن عمر وهو من اصاغر الصحابة في تعلم البقرة ثماني سنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)